

سيطرة اليهود على التجارة الجزائرية الليفورنية
خلال القرن الثامن عشر.

✍ دة. رحونة بليل*

مقدمة: إن تناول علاقات الإيالة مع ليفورن خلال القرن الثامن عشر، يضعنا في إشكالية تاريخية: العلاقات العامة والعلاقات الخاصة باليهود الذين سيطروا وبصفة شبه كاملة على التبادل التجاري مع هذا الميناء التوسكاني، ففي البيان التجاري لـ 22 فبراير 1822⁽¹⁾ خروج البضائع على متن السفينة Brigantin، الليس Lys بقيادة القبطان جوزيف جاك Joseph Jacques de Marseille أنه تم إحصاء 18 محمل يهودي، مسلمان ومسيحيان لحساب 24 تاجر يهودي، 3 تجار مسلمين وتاجرين مسيحيين.

تعود أهمية العلاقة التجارية مع ليفورن باحتلالها المرتبة الثانية بعد مرسيليا إلى يهود ليفورن الذين اشتدت هجرتهم نحو الجزائر خلال القرن 17م باعتباره العصر الذهبي للقرصنة فتوزع هؤلاء عبر مختلف المدن الجزائرية. وكانت هذه الفئة تحت حماية القنصل الفرنسي⁽²⁾ من المضايقات الإدارية كبقية الأقليات الأجنبية التي لم تكن لديها تمثيلات دبلوماسية⁽³⁾ مقابل دفع حقوق القنصلية كعلاوة أو أجر إضافي Casuel.

توسعت هجرة يهود ليفورن بعد أن ذاع صيتهم في حوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا كنتجار أقوياء، فقد استفادوا من ميثاق الامتياز الذي اصطلح عليه بـ Livornana الذي يسمح للتجار اليهود بالإقامة في موانئ بيزا Pize وليفورن، وبموجب هذا الامتياز سمح لهم دوق توسكانا⁽⁴⁾ بإنشاء مخازن للعبيد والبضائع مصدرها القرصنة.

علاقة هؤلاء اليهود ببني جلدتهم بالجزائر وتنقلاتهم المستمرة بين المدينتين سمحت لهم بتسويق البضائع التي يصعب تصريفها في الموانئ الأوروبية، وتثبيت الوثائق والكتابات أهمية المبادلات مع ليفورن ومرسيليا من خلال التجار الكبار الذين وردت أسماؤهم بصفة تكرارية في السجلات التجارية كعائلة: أبوقية، سفورنو، بوشناق، فالنسي وغيرها من العائلات.

* - أستاذة محاضرة في التاريخ الحديث والمعاصر - شعبة التاريخ - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة معسكر.

أسست العائلات الليفورية التجارية المتنقلة إلى الجزائر شركات ووكالات تعد اللبنة الأولى للشبكة التجارية اليهودية التي تحول نشاطها إلى احتكار فعلي للتجارة الخارجية، فكانوا تحت حماية الداى وحكومة الأتراك وقناصل فرنسا وإنجلترا (5) ويقول شالر أن: "إن مراسلتهم مع اليهود الآخرين المقيمين في الخارج جعلت منهم الطائفة الوحيدة من السكان التي لها معرفة صحيحة بالشؤون الخارجية..." (6).

وهم أيضا المصدر الرئيسي لتسريب المعلومات حول شؤون الإيالة السياسية والاقتصادية وعن القرصنة (7) لصالح السلطات الرسمية التوسكانية والقناصل الأجانب إما عن طريق الرواية الشفهية أو الرسائل.

أهمية العلاقات مع ليفورن: لقد عرف يهود ليفورن كيف يستفيدون من الاضطرابات والتحويلات التي طبعت حوض البحر الأبيض المتوسط منذ القرن 16م، ومن التشتت الجغرافي للفاين منهم من الأندلس الذين تم توظيفهم في المياكل التجارية المنتشرة في جنوب أوروبا وإيالات شمال إفريقيا، فقد استغل هؤلاء معرفتهم فوق العادة بقضايا العملة، اتقائهم للغات والمعاملات التجارية التي فاقت إمكانيات حكام الجزائر (8) إلى جانب مهاراتهم وانعدام البنوك في تنشيط وخلق نظام من القروض والضمانات بفوائد خيالية.

بفضل نشاطهم الواسعة جعلوا من ليفورن، مرسيليا والجزائر مثلثا ذهبيا ومحورا رئيسيا للنشاط التجاري المتوسطي، فهي ميناء لتجارة متعددة (9) وقطبا تجاريا بين أوروبا ودول المغرب.

احتلت العلاقات التجارية الجزائرية عامة واليهودية خاصة مع ليفورن مكانة مميزة في التجارة الخارجية للإيالة فهي تحتل المركز الثاني بعد مرسيليا. لوجود أعداد كبيرة من اليهود وهجرتهم المتزايدة، فقد وجدوا كل التسهيلات التجارية، ويتأكد ذلك خلال ديناميكية حركة الهجرة اليهودية بين ليفورن والجزائر بصفة مستمرة إما عن طريق الممارسة الشخصية أو في شكل العلاقة بين التاجر ووكيله (10) *Le Majeur et le Facteur* فعلى سبيل المثال لا الحصر كان (سلمون ليفي برام وكيلا لأبيه حايمم إلبزا ليفي) في مدينة الجزائر، وإسحاق ستورا وكيلا لأبيه يعقوب ستورا (11) 1770 وجاكوب اسرايل وابنه اسحاق (12) وبذلك تكون العلاقة بين التاجر ووكيله هي علاقة قرابة (عائلية).

إن العلاقة التجارية المبنية على الروابط العائلية⁽¹³⁾، جعلتها تحفظ بأعمالها وتجارها بليفورن مدعمة إياها باستثماراتها بالجزائر، بدلا من أن تهاجر كلية إليها. وبذلك تكون حركة الهجرة اليهودية مجرد حركة لرأس المال التجاري اليهودي المبني على الربح الذي قد يصل إلى 400%. فحركة رجال المال والأعمال اليهود لم تكن ترتبط بالرغبة في الاستقرار في منطقة معينة وذلك هو حال أبراهام بوشعرة (ابن مقدم الطائفة اليهودية الذي استقر فترة في ليفورن حيث تولى أشغال أبيه⁽¹⁴⁾)، ثم عاد إلى الجزائر في 1757.

لقد لاحظ **Filipini** اعتمادا على سجلات الضرائب لـ 1809 أن البيوت التجارية اليهودية ذات الأصل من شمال إفريقيا تمثل 42.64% من مجموع البيوت التجارية وتدفع 41.53% من مستحقها **Patente**⁽¹⁵⁾، ويشكل يهود شمال إفريقيا 30% من مجموع الفئة النشيطة والبيوت التجارية الثلاث التي تقوم بالعمل المصرفي هي⁽¹⁶⁾:

- سلمون كوهين باكري ← 1016.40 فرنك مستحقات مدفوعة.
- دافيد بوشناق ← 945000 فرنك مستحقات مدفوعة.
- إيزايا عرييد ← 807455 فرنك مستحقات مدفوعة.

هذه البيوت مكلفة بتطوير مكانة اليهود في تجارة ليفورن، المصرف الأول والثاني نجد لهما ذراعا في الجزائر، وهي تعكس لنا حقيقة النفوذ المالي لليهود، الذين استفادوا أيضا من نظام الكميالة⁽¹⁷⁾ الذين تبادلوا بموجبها السلم مع أوروبا، آسيا وإفريقيا.

وقد تعود جذور النجاح التجاري لليهود ليفورن إلى ما قام به جاكيت **Jaquete**⁽¹⁸⁾ الذي نجح في توطيد علاقاته مع الطبقة الحاكمة بالجزائر بتقديم خدمات استشارية وتجسسية عن البلاد الأوروبية.

العلاقات التجارية: بفضل هذه الفئة نشطت المبادلات التجارية مع هذا الميناء، فهم عنصر فعال في الدائرة التجارية، إذ يقومون بدور الوسيط الذي يقدم رأس المال - القرض - بسعر فائدة 3% في الشهر أي 36% سنويا⁽¹⁹⁾، فكم هي الأرباح التي يجنونها من وراء هذه العملية البنكية؟؟ وغالبا ما يكون تسديد هذه القروض في ليفورن لدى عميلهم هناك.

أ- السفن المستعملة: تعتبر السفن أداة للتجارة الخارجية، ولا يهم نوعها ما دام أنها تضمن التبادل التجاري.

عند تناول العلاقات التجارية من الضروري التطرق إلى الوسائل التقنية، وهنا سنعتمد على **Fillipini** الذي تفحص الخفوظات الأرشيفية بليفورن⁽²⁰⁾ أولا وهي السفن التجارية باعتبارها أداة للتجارة ومعظمها من النوع المتوسط⁽²¹⁾ (كالبولاكر والترتانة والبنك).
فما هي جنسية السفن التي اعتمد عليها التجار في عملية المبادلات بين الجزائر وليفورن؟؟
وهذا الجدول يبين جنسية هذه السفن خلال القرن 18م⁽²²⁾:

الجنسية السنوات	البحر	فرنسا	اليونان	هولندا	راقوزا	السويد	توسكانا	البندقية
1700		100						
1705		100						
1710							23.92	
1715		7.70		5.67				
1725		95.78						
1730		27.58						
1735		3.44						
1770						42.70	18.90	
1775		100						
1780							52.82	
1790		13.05			57.16			28.95
1795					42.16			12.38

نستشف من خلال الجدول الضرورة في استعمال السفن الأجنبية لضمان التبادل التجاري ليس فقط بين الإيالة وليفورن، بل حتى مع مناطق شمال إفريقيا والدول الأوروبية وتعكس النسب الواردة في الجدول سيطرة السفن الفرنسية وكذلك الإنجليزية والهولندية في النصف الأول من القرن 18م، بينما تظهر في النصف الثاني سيطرة الدول المحايدة السويد والبندقية وراقوزا، حيث تراجعت الحاجة إلى السفن الفرنسية باستثناء سنة 1775 فنستنتج⁽²³⁾ أن اليهود استعملوا سفنا ذات جنسيات تربطها بالإيالة معاهدات واتفاقيات.

إن طبيعة العلاقات التجارية وحركة رأس المال تجعلنا نعتقد أن المحرك الأساسي والشركة الأم مقرها ليس إيطاليا بل الجزائر، فليفورن تمنحهم سهولة الانخراط في الأوساط التجارية المتوسطة ثم العالمية، أما الشركات والوكالات الملحقة مقرها المركزي ليفورن⁽²⁴⁾ التي تتوفر فيها شروط تأمين البضائع (إذ تم تأمين البضائع من الجزائر إلى ليفورن سنة 1780 بمبلغ Pezzo 14.255 ما يعادل 69.702 ليرة)⁽²⁵⁾.

إن أهمية الميناء كونه منطقة عبور للبضائع المستوردة والمصدرة للمناطق التي توجد معها علاقات مباشرة، فمن خلالها تقام استثمارات تجارية مربحة خاصة للتجار الكبار الذين يسعون إلى ضمان علاقاتهم التجارية مع ليفورن وتوسيع آفاقها التجارية ك: كوين سودال Coen Sudal ودينوس⁽²⁶⁾، والميزة الأخرى أن العلاقات بين الطائفة اليهودية اتخذت شكل التكتل العائلي كعائلة بوشعرة وسليمان باكري وبوشناق، فشكّلوا مع نهاية القرن الثامن عشر رابطة تجارية قوية لها تأثيرها الاقتصادي والسياسي.

ب - الصادرات: تعددت وتنوعت صادرات إيالة الجزائر نحو ليفورن، تأتي في مقدمة المواد المصدرة المواد الأولية التي بلغ متوسطها خلال القرن 18م (55%)⁽²⁷⁾ وهي موجهة لتموين الورشات الإيطالية والأوروبية، بالإضافة إلى تصدير الحبوب بمختلف أنواعها، فموانئ بايلك الشرق (عنابة، القالة، القل) كانت ترسل إلى ليفورن كميات كبيرة من القمح الصلب الذي لا ينتج في المناطق الإيطالية⁽²⁸⁾ لصناعة العجائن، ويمر حجم تصدير الحبوب بمرحلتين:

1- 1700-1725: يتميز الربع الأول بنسب ضعيفة 2.21%.

2- 1730-1795: تعرف مبيعات الحبوب نحو ليفورن قفزة بمعدل 56.6%.

يعود ضعف المرحلة الأولى إلى المنافسة الشديدة لميناء مرسيليا (وتجارها وشركاتها) التي تعمل على استيرادها أكبر كمية ممكنة من موانئ الشرق الجزائري. فليفورن تحتل المرتبة الثانية ورأس المال المستعمل للتوريد والتصدير لم يتجاوز المليونين من الجنيهات الثورية⁽²⁹⁾، بينما يختلف الوضع في 1790 و1795 إذ ارتفع تصدير الحبوب إلى 89.97% بسبب الظرفية السياسية وهي الثورة الفرنسية والحاجة الماسة للقمح، فقد استفاد هذا الميناء من حياده في هذا الصراع.

وتكشف الوثائق والسجلات عن تصدير مواد المستعمرات: ففي 16 أوت 1722 وصلت شحنة على متن السفينة (ليولو الصغير) محملة بالكاكاو ومواد أخرى⁽³⁰⁾ وبالاعتماد على "هادي" أن مجموعة من التجار اليهود (أبراهام فايس، موسى دي كوين، آرون مالكو وجاكوب ماشورو...) جهزوا بنكا عمل بالشمع، الكاكاو، القرنفل، القرفة والسكر⁽³¹⁾ في بعض الحالات الاستثنائية تلعب المواد المصنعة دورا في صادرات الإيالة، ففي 1700 ساهمت بـ 16.71% ويذهب فيليبيني⁽³²⁾ إلى أنها غنائم القرصنة أو تعود لحركة بعض السفن في تفرغ الحمولات في بعض الموانئ كوجود صندوقين للكتب العبرية في صادرات الجزائر في سنة 1795 وذكرنا سابقا أن ليفورن مركز الثقافة العبرية.

إن تنوع الصادرات نحو ليفورن لا يقتصر على البضائع فقط بل يسجل إرسال بعض المعادن الثمينة من سبائك ذهبية وقطع نقدية⁽³³⁾، فقد سجلت وثائق أرشيف ما وراء البحر باكس Aix إرسال علب من النقود بمختلف أنواعها من الجزائر نحو ليفورن⁽³⁴⁾، بغرض شراء البضائع والسلع لإعادة بيعها في الجزائر، فقد أرسل ما بين 1822-1824: (11 إرسال للنقود) (سلطاني قديم، دورو، محبوب...).

ويعكس هذا حركة رأس المال باتجاه ليفورن أو حتى باستعمال الكميالة *Lettre de change* ويدخل هذا في اشتراكية التجار في استيراد البضائع من الشمال فالسوق الليفورنية بحاجة دائمة للذهب.

وسنورد جدولا عن السفن التي دخلت ليفورن قادمة من الجزائر: (35)

الفترة	1798-1794	1820-1816	1825-1821	1830-1826
عدد السفن	54	69	91	133

يتبين أن الحركة التجارية قد اشتدت مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، باستغلال الظرفية السياسية (الحروب النابوليونية) وكذلك إلغاء الامتيازات الفرنسية. ج - الواردات: لا تشكل واردات شمال إفريقيا عموما من ليفورن سوى 12.6% أو 16% وتبقى الواردات متواضعة مقارنة بالصادرات، لقد كانت ليفورن أيضا من منافسة مرسيليا نحو أسواق شمال إفريقيا، والجدول التالي⁽³⁶⁾ يوضح حجم الواردات من هذا الميناء:

السنوات	القيمة بالليرة التورية	النسبة	مجموع واردات شمال إفريقيا	النسبة
1765	489975	%8.61	919911	%15.98
1770	312032	%6.90	731055	%16.16
1775	300345	%5.83	832705	%16.16
1780	479955	%4.83	1248912	%12.57
1785	663588	%5.64	1802955	%15.32
1790	676935	%4.69	2104564	%14.58
1795	776160	%17.6	3679257	%8.33

يعكس الجدول حجم الواردات دون تحديد طبيعتها التي تتباين من مواد مصنعة، مواد رفاهية (كالجواهرات، الخيوط الذهبية والفضية...) الرخام الأبيض والزليج الايطالي⁽³⁷⁾، وقد توجد بعض الأموال المرسله إلى الجزائر ومن الأرجح أنها موجهة لشراء أو اقتناء الأسرى أو البضائع ففي 1770 ذهب القس إثناسيو Ignazio della concezione — 1000 سكين بنديقي لشراء سلع تعذر على أصحابها تصريفها بالنسبة للقادمين الجدد من اليهود إلى أسواق شمال إفريقيا ومنها الجزائر.

لقد أصبحت ليفورن قطبا تجاريا لا يمكن الاستغناء عنه بحكم التحولات الاقتصادية والسياسية وبفضل دور الوساطة والعمالة اليهودية التي مكنت الإيالة من الحصول على السلع المحظورة في بعض الأسواق الأوروبية الأخرى.

ويتشابه محتوى الواردات في جميع مناطق الإيالة، وتبقى منحصرة في الأجوخ والأقمشة الحريرية والقهوة المجلوبة من أمريكا وكذلك السكر، التوابل والقرنفل الذي كانت النساء تصنع منه العقود⁽³⁸⁾. وتنعكس محدودية المشتريات نظرا للمستوى المعيشي للسكان في الإيالة الذي لم يسمح للسكان بمضاعفة قدراتهم الشرائية لكن هذا لم يمنع من استمرار عملية المبادلات وتطور قيمتها.

تتميز العلاقات مع ليفورن بتنوع البضائع وحجم الحمولات (39)، ونجد سيطرة اليهود على الحمولات الآتية من هناك، إذ يشترك عدد من اليهود في شحن البضائع نحو الجزائر، قد نجد مرات استثنائية أوروبي أو جزائري معهم (40)، خاصة في النصف الأول من القرن 18م. ومن خلال تفحص الوثائق نلاحظ الأرقام الخاصة بالصادرات موجودة عكس الواردات، فقد سجل "هادي" حمولات التصدير باتجاه ليفورن أو مرسيليا من قبل اليهود، في حين تسجل نوعية البضائع أو الاكتفاء ببضاعة متنوعة، قد يعود ذلك إلى التهرب من الرسوم الجمركية، لأن السلطات المحلية كانت تفرض على ما يستورده اليهود من ضرائب مرتفعة (12%) من قيمة البضائع (41)، لذلك اتبع التجار اليهود حيل وأساليب ملتوية للتهرب من دفع تلك الرسوم كإهمال الكتابة.

د - التهريب: تعتبر عملية التهريب وما ينجر عنها عادة من نشاط تجاري موازي في الأسواق السوداء من النشاطات التجارية وإن كانت بطريقة غير شرعية ذات الانعكاس السلبي والإيجابي وذات مردودية كبيرة رغم مخاطرها العديدة، ولا تقتصر فقط على القرن الثامن عشر بل وجدت حتى في القرن 17م (42). كان هذا النشاط يتجلى خاصة في مجال الأسلحة والمعدات الحربية التي كانت تجارها محظورة نحو الجزائر من بعض الدول الأوروبية (43)، ومع ذلك كانت الجزائر تتحصل دائما عليها لأنها كانت تشكل نشاطا حيويا بالنسبة للبلد، وهو النشاط الذي وجد فيه اليهود مجالا للربح. وكان يهود مرسيليا وليفورن همزة وصل بين الجزائر وهولندا في تهريب الأسلحة، إذ يمكن الإيالة من الحصول على المواد المحظورة في أسواق أوروبا، كما أنهم عملوا كعملاء مزدوجين يقدمون أفضل الخدمات لمن يدفع أكثر في حالات الحصار أو المقاطعة.

في نهاية القرن الثامن عشر اشترى اليهودي صمويل مواتي Samuel Moatti بضائع من مرسيليا محظور تصديرها بموجب قانون 12 بلينوس العام III (44) الموافق ليناير 1794 والتي كان الداي حسن بحاجة إليها.

وكانت ليفورن أحد المراكز الأساسية لهذا النشاط ليس فقط بالنسبة للبضائع المحظورة بل حتى في ما يخص الجوازات، وتزوير الوثائق والأسماء والرايات، فالكثير من الوثائق الليفورنية

تعلمنا أن العديد من سفن البندقية محملة بقمح المشرق كانت تحمل وثائق ليفورنية ثم تتجه نحو لشبونة أو برشلونة (45) علما أن اسبانيا والبرتغال كانتا في حالة حرب مع الجزائر.

كانت مسألة الجوازات تحتل أهمية بالغة، إذ تسمح للبحارة بمعرفة الدول الصديقة من المعادية، وما يدل على انتشار حركة التهريب في حوض البحر الأبيض المتوسط، عند احتلال فرنسا لخصن سان فيليب بمراقبة وجدت العديد من الجوازات البيضاء (46) قصد استعمالها في البحر المتوسط احتماءا برايات القوى الأوروبية.

ولم يقتصر التهريب على ما تستورده الجزائر من مواد محظورة، إذ شمل بعض منتجات الإيالة الأساسية، خاصة المرجان من قبل الصيادين الكورسيكيين في مناطق الشركة الفرنسية.

مما سبق يتضح لنا تمكن اليهود من الاستحواذ على نشاط اقتصادي حيوي ذو مردودية كبيرة وسيطرته على قنوات التجارة بين الإيالة وليفورن، بفضل براعتهم ومعرفتهم للعمليات المتوسطة والمعاملات التجارية واتقائهم للغات الأجنبية، فكانت النتيجة هي التقرب من الأوساط النافذة في الدولة وبالتالي تزايد ونمو النفوذ اليهودي المتمثل في العائلات الليفورنية التي ارتبط اسمها بالتجارة ولا سيما شركة باكري/بوشناق التي احتكرت الكثير من فروع التجارة والسيطرة منذ البداية على سوق ليفورن ليمتد توسعها إلى السيطرة على سوق مرسيليا في فترة الحروب النابوليونية.

الهوامش:

- 1- Med Amine : « Géographie des échanges commerciaux de la régence d'Alger à la fin de époque ottomane » 1792-1830 . R.H.M N° 71-72 . 1993 P 312 ACFA بالاعتماد على أرشيف القنصلية الفرنسية بالجزائر
- 2- ACCM . Série G . article 5 . dossier (juifs à Aix et à Marseille 1672-1773)
- 3-Tassy (L) . Histoire su Royaume d'Alger . (paris : Ed Loysel , 1992) p 156.
- 4 -Eisenbeth (M) . les juifs en Algérie et Tunisie à l'époque Turque (1516-1830) . société Historique Algérienne . Alger (S.D) . p 156.
- 5- دادة محمد، اليهود في الجزائر في العهد العثماني (منذ مطلع القرن الثامن عشر حتى 1830). أطروحة غير مطبوعة، اشراف محمد خير فارس، دمشق، 1985 ص 98.
- 6- شالر وليام. مذكرات وليام شالر قنصل امريكا بلجزائر 1816-1824 . ترجمة اسماعيل العربي. (الجزائر الشركة للنشر والتوزيع، 1982)
- 7 -Fillipini : « les juifs d'Afrique du Nord au XVIII siècle et la communauté juifs » CNRS , 1984. P60
- 8- سبنسر وليام. الجزائر في عهد رياس البحر (الجزائر: ش. و. ن. ت. 1980)

9- Fillipini . les juifs ... op cit . pp 60-61 :

"كون المدينة مركز للثقافة العبرية في اصدار مؤلفات وتلقي العلم ففي 1811 طلب 4 طلبة العودة إلى بلدهم الجزائر مثل يوسف باكري ..." بالاعتماد على الأرشيف الوطني بباريس، ملف 5220، ANP . F 7 8849

ومن نفس المرجع : "تم تصدير صندوق من الكتب العبرية على متن سفينة Felice Guiseppa للجزائر بضممان مبلغ 100 بياسترة.. ANP . F 7 8849 , dossier 5220.

10 -Fillipini . « Livourne et l'Afrique au XVIII siècle » . RHM, 1977 . p 142.

11 -دادة محمد، نفس المرجع ص 123.

12- Haddey . (M.J.M) . le Livre d'or des Israelites Algériens. Alger: Ed Bouyer, 1871 . p23.

13- Fillipini . Livourne ... op cit . p 62

يسعى اليهود إلى الإبقاء على الرابطة العائلية مع الطائفة اليهودية بلفورن حتى عن طريق الزواج مثل زواج التاجر Joseph Bensomon من الجزائر بـ Sara Racha ابنة تاجر ليفورني...

14- Fillipini . Livourne ... op cit p 62.

15 -Ibid

16-Ibid . p 63

17 -دادة محمد، المرجع السابق ص 142.

18 -Tassy op cit p 176 :

"كان جاكيت مجهزا للسفن armateur، محتكرا للزمة الشمع، ويدلي بمعلومات بما يحدث بالدول المسيحية..."

19- Jacque Taib . Etre Juif au Maghreb à la vieille de la colonisation . Ed : El bine Michel . 1994. P 46.

20 -Fillipini . op cit p 125.

21 -Ibid . p 126.

22- Ibid

23- Laves . Yve . le port d'Alger . Alger (S.D) . p 62.

24- Fillipini : « les juifs d'Afrique du Nord au XVIII siècle et la communauté juifs » CNRS , 1984. P64.

25 -Fillipini . Livourne ... op cit p 159.

26- Lespes . (R) . Alger . Etude de géographie et d'histoire . paris , 1930.

27- Fillipini . Livourne ... op cit p 132.

28-Paradis . (V) . Tunis et Alger au XVIII siècle . paris , Ed : Sindbad , 1983 . p 286.

29- العربي الزبيري. التجارة الخارجية للشرق الجزائري ما بين 1792-1830. (الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984) ص 143

30- A.C.C.M . série K , Art 92 . Objet : consulat du Livourne , état des batiments français arrives à Livourne (1722-1730).

31 -Haddey . op cit . p 28

32 -Fillipini . Livourne ... op cit p 137.

33 Ibid, p 139.

34 -A.O.M 15 Mai 49 . vol 380

- Amine Med .« Géographie des échanges commerciaux de la régence d'Alger à la fin de l'époque ottomane » 1792-1830 . R.H.M , PP 309-310.

35- Valenci (L) . Le Maghreb avant la prise d'Alger . paris: Ed Flammarion . 1969 . p 103.

36- Fillipini . Livourne ... op cit p 129.

37 -Lacoste (L). la marine Algérienne . p 42

38- paradis (V). op cit . p 286

39- Valenci (L). op cit . p 76.

40-Haddey . op cit . p 30

في 27 ماي 1705 تم توجيه بضاعة من ليفورن إلى الجزائر من قبل موشي دلمار Moushi Delmar وعربي من تلمسان وهوديين آخرين واستيراد بضائع مختلفة من قبل كل من "Saul levi ، Eliezer sforno ، Joseph serfati و Joseph Bouchara".

41- دادة محمد، نفس المرجع ص 141.

42- Belhamissi (M) . Alger , l'europe et la guerre secrète (1518-1830). Paris : Ed France Empire, 1984. P 153.

43-Samuel Fettah: « les consuls de France et la contrebord dans le port franc de Livourne à l'époque de Risorgimento ».

44-Belhamissi (M). Alger, la ville au 1000 canons. Alger: ENL, 1990. P 73.

45- Belhamissi (M) . Marine et marins d'Alger à l'époque ottomane (1518-1830). Thèse d'Etat en vue de doctorat. Directeur de recherche : Paul Butel . 1986. T III. p 625 عن

A.N. Marine B 7/5 F° 25 V.

46-Belhamissi (M). Marine... op cit . p 627.

Abstract:

The trade relations between the two ports of Algiers and Livorno were in hands of the Jewish business men in the 18th century; thus because they practiced many trade activities and they could speak many Mediterranean languages (Spanish, French, Turkish...), they also did spy services and they linked a set of relations with the most important Mediterranean ports and cities because of their agencies in those areas with their relatives.

In the 18th century they established agencies and companies which permitted them to explore business and get profits of their relations with the governors protected by French and English consuls, the most important figures were Isaac Soliman, Abraham Bouchara, Duran Seror , Coen Bacri...